

الرفاهية النفسية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة.

Psychological well-being and its relationship to emotional intelligence among university students

براهيمي شبلي¹، سعيد الرحماني روميصة²

¹ جامعة الجزائر 2 (الجزائر). ² جامعة الجزائر 2 (الجزائر).

تاريخ الاستلام: 2019/08/10 تاريخ القبول: 2019/08/27 تاريخ النشر: 2019/09/01

ملخص:

يهدف دراسة الرفاهية النفسية في علاقتها بالذكاء الانفعالي كمتغيرات مهمة في مجال علم النفس الايجابي لدى طلبة الجامعة تم تطبيق الدراسة الحالية على (69) طالب جامعي من الذكور والاناث، من المستويات الليسانس والدراسات العليا، وباستخدام مقياس الرفاهية النفسية لـ (Carol Ryff, 1989)، ومقياس الذكاء الانفعالي لـ (Bar-on & Parker, 2000)، وأظهرت النتائج أنه لا توجد فروق بين الجنسين في الرفاهية النفسية، وأنه توجد فروق بين طلبة مستوى الليسانس ومستوى الماستر في الرفاهية النفسية لصالح طلبة الماستر، وأنه لا توجد علاقة بين الذكاء الانفعالي والرفاهية النفسية لدى الطلبة. كلمات مفتاحية: الرفاهية النفسية؛ الذكاء الانفعالي؛ طلبة الجامعة.

Abstract:

In order to study psychological well-being and its relationship to emotional intelligence as important variables in the field of positive psychology among university students, the current study was applied to (69) male and female university students, from the lisanse and postgraduate levels, using the psychological well-being scale of (Carol Ryff, 1989).), and the emotional intelligence scale of (Bar-on & Parker, 2000), and the results showed that there are no differences between the sexes in

psychological well-being, and that there are differences between licence level and master's level students in psychological well-being in favor of master's students, and that there is no relationship between intelligence Emotional and psychological well-being of students

Keywords: psychological well-being; emotional intelligence; university students

المؤلف المرسل: براهمي شبلي

مقدمة:

منذ عقود كان دور علم النفس هو التركيز على دراسة الإضطرابات النفسية ومحاولة علاجها، وبذلك أهمل العلماء كل ما يمكنه أن يساهم في تحقيق الصحة النفسية، حتى ظهر التوجه الجديد وهو علم النفس الإيجابي.

وفي ضوء هذا الإتجاه أصبح الإنسان الذي يتمتع بالصحة النفسية هو الإنسان الذي يستطيع أن يتكيف ويتوافق مع مجتمعه إذا ما ركز على الجوانب الإيجابية في حياته، وكان يتمتع بالأمل والتفاؤل والسعادة والرضا ويستمتع بالعلاقات مع الذات والآخرين.

وبما أن هدف علم النفس الإيجابي يرتكز على البحث في الجوانب الإيجابية في سلوكيات الفرد ، وكذا البحث في المظاهر الوظيفية النفسية الإيجابية مثل الإرتياح، السعادة، التفاؤل، والرفاهية النفسية. فإن هذه الأخيرة تعتبر مؤشرا هاما عن الصحة النفسية لأنها تشمل أهم الأبعاد المحددة للسواء كالإستقلالية، تقبل الذات، العلاقات الإيجابية مع الآخرين، الهدف من الحياة.....إلخ

ومن بين مواضيع علم النفس الايجابي الرفاهية النفسية التي تعني العلاقات الإيجابية مع الآخرين، وقدرة الفرد على بناء وتكوين علاقات اجتماعية دافئة مع الآخرين مبنية على الثقة المتبادلة والود والإحترام والتعاون والتعاطف

الرفاهية النفسية وعلاقتها بالذكاء الإنفعالي لدى طلبة الجامعة.

والإنتقاد البناء، ولكي تكون العلاقات ايجابية مع الآخرين وجب توفر مهارة أو قدرة هامة لدى الفرد تتمثل في فهم انفعالات الآخرين، والقدرة على التمييز بينها. في هذا الصدد أشار "جاردنر" أن أساس الذكاء في العلاقات بين البشر يشمل القدرة على التمييز والإستجابة إستجابة ملائمة للحالات النفسية والميول والرغبات الخاصة بالآخرين، أي التعرف على المشاعر الخاصة والقدرة على التمييز بينها، والإعتماد عليها لتوجيه السلوك (دانيل جولمان، 2000).

وعليه فإن القدرة على المشاركة في معالجة المعلومات المتطورة حول انفعالات الفرد الخاصة وتلك التي لدى الآخرين، والقدرة على استخدام هذه المعلومات كموجه للتفكير والسلوك هي مؤشرات للذكاء الإنفعالي ومن هنا أتت هذه الدراسة لتسليط الضوء على علاقة الرفاهية النفسية بالذكاء الإنفعالي لدى طلبة الجامعة.

2. الإشكالية:

إن للإنفعالات دورا هاما في حياتنا اليومية، وتعتبر من الجوانب الحيوية التي ترتبط بشكل وثيق بشخصية الأفراد وتفكيرهم وسلوكهم. فالإنفعالات هي حالة ناتجة من حدث هام للفرد وتتضمن عادة حالة عقلية شعورية مصحوبة بشعور مميز يمكن إدراكه، وتغيرات جسدية وفيزيولوجية محددة، وتعبيرات يمكن إدراكها تظهر من خلال الوجه ونبرة الصوت والإيماءات، ومن ثم الإستعداد للقيام بسلوكيات معينة، في هذا الصدد وحسب نظرية التقييم المعرفي لـ (Lazarus) فإن الإنفعال هو نتيجة التقييمات المعرفية للحدث التي يقوم بها الفرد. أي من الضروري فهم العمليات المعرفية للحدث من أجل فهم الإنفعال الناتج. كما تعتبر المعرفة (Cognition) أنها جميع العمليات التي تنطوي على أي شكل من أشكال معالجة المعلومات، سواء أكانت شعورية أم لا.

براهيمي شبلي، سعيد الرحمانى رومسة.

وعليه، فإن قدرة الفرد على التكيف ومواجهة الحياة بنجاح يعتمد على التوظيف المتكامل لقدراته العقلية والإنفعالية، وبعبارة أخرى يتم توظيف المعارف والإنفعالات في حياتنا اليومية عامة وفي حل المشكلات خاصة.

وتشير (خرنوب فتون، 2003) إلى أن الذكاء الإنفعالي يعد التطور الأخير في فهم العلاقة بين العقل والإنفعال، ونقطة تحول في الصراع الطويل بين المفاهيم العقلية للذكاء، وتلك المداخل التقليدية في مجال الإنفعالات. (سهاد الملى، 2010، ص 138)، وتعد نظرية الذكاء الإنفعالي إحدى النظريات الحديثة التي ظهرت لتنبهنا إلى مكانة النظام الإنفعالي في النظام المعرفي للقدرات الإنسانية، وفي الوقت نفسه ظهرت لتقف في وجه المداخل التقليدية التي كانت ترى في الإنفعالات نظاما يعيق النشاط المعرفي ولا علاقة له بالذكاء، وبذلك فإن نقطة التحول تمثلت في كون أن الذكاء الإنفعالي يمثل نتيجة تكامل منظومتي المعرفة والإنفعال (Mayer, 2001)، وأشار جولمان (Goleman, 1995) إلى أن الذكاء الإنفعالي أكثر أهمية لنجاح الفرد في الحياة قياسا بالذكاء المعرفي، إذ أنه يلعب دورا هاما في النجاح في العمل والدراسة والحياة الإجتماعية.

وبما أن مرحلة الجامعة هي نقطة تحول في مسيرة الفرد وانطلاقه نحو مستقبله لتحقيق أهدافه وطموحاته المرجوة، وأن الطلبة الجامعيين إحدى الشرائح الهامة الواعية والمتقفة والقادرة على مواجهة مشكلات الحياة والتمكن من حلها، نتيجة تمتعهم بمرونة عقلية تجعل علاقاتهم وتصرفاتهم مقبولة ومنظمة للوصول إلى الرضا عن أنفسهم وعن حياتهم للتمتع بالرفاهية. فإن دراسة هذه الشريحة أتى نظرا لحيوية هذه الفئة واستقلاليتها، وتمتع هذه الفئة بقدرات عقلية تمكنهم من مواجهة المشكلات التي تعترضهم، ويؤدي نجاح الطلاب في الدراسة إلى زيادة انفعالاتهم الإيجابية المتمثلة في السعادة، الرضا، السرور...إلخ. هذه الإنفعالات الإيجابية تندرج ضمن اهتمامات علم النفس

الرفاهية النفسية وعلاقتها بالذكاء الإنفعالي لدى طلبة الجامعة.

الإيجابي الذي يهتم بالجوانب الايجابية للصحة النفسية، من أجل زيادة الرفاهية النفسية. إذ ظهر العديد من النماذج لتحديد الملامح الأساسية للرفاهية النفسية ومؤشراتها، من بين هذه النماذج ما حدده ريان وديسي (2001) الذي ميز بين مدخلين متمايزين للرفاهية النفسية هما:

- المدخل الذاتي : ويعرف الرفاهية بالسرور وتجنب الالم ، ويركز هذا المدخل على أن السعادة والسرور يشكلان الهدف الأساسي للحياة البشرية. وتشير الرفاهية الذاتية في ضوء هذا المدخل إلى تقييمات الأفراد المعرفية، والوجدانية لحياتهم. إذ يشير المكون المعرفي إلى رضا الأفراد عن حياتهم عموماً، أما المكون الوجداني فيشير إلى تكرار الخبرات الانفعالية الايجابية والسلبية لدى الأفراد.
- المدخل النفسي أو تعبئة الطاقات: ترتبط الرفاهية في ضوء هذا المدخل، مع تطور وإدراك ذات الفرد، وتشير إلى ازدهار الفرد وتحقيقه لإمكاناته واستغلال قدراته إلى أقصى حد ممكن (فتون خرنوب، 2016).

وحسب (فتون خرنوب، 2016، ص219) فإن الذكاء الإنفعالي يعد أحد العوامل الهامة التي تحدد نجاح الفرد في الحياة ورفاهيته النفسية، من هذا المنطلق توجهت العديد من البحوث نحو التحقق من علاقته بالرفاهية النفسية، وقد كشفت تلك البحوث عن وجود علاقات دالة إحصائية بين الذكاء الإنفعالي والرفاهية النفسية لدى طلبة الجامعة ، وأن الذكاء الإنفعالي يعد منبئاً هاماً بمستوى الرفاهية النفسية كدراسة كل من; Augusto –Landa et al., 2010 (Bracket & Mayer., 2003; Augusto –Landa et al, 2011)

بالإضافة إلى دراسة (Augusto –Landa et al, 2010) التي هدفت إلى التحقق من العلاقة بين الذكاء الإنفعالي وسمات الشخصية، والرفاهية النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة عددها (259) من الذكور والإناث، وقد خلصت نتائجها إلى وجود علاقة ايجابية دالة بين الذكاء الانفعالي والرفاهية النفسية، كما

براهيمي شبلي، سعيد الرحماني رومسة.

أكدت الدراسة الاهمية التنبؤية للذكاء الإنفعالي بالرفاهية (فتون خرنوب، 2016، ص ص 224، 225).

ودراسة (صباح مرشود، 2020) حول الذكاء الإنفعالي وعلاقته بالرفاهية النفسية لدى طلبة جامعة تكريت على (150) طالبا بالعراق، وتم التوصل في النتائج إلى أن الطلبة لديهم مستوى من الذكاء الإنفعالي وكذلك لديهم مستوى جيد من الرفاهية النفسية، وهناك علاقة طردية بين الذكاء الانفعالي والرفاهية النفسية.

ومع كل هذا الإهتمام على المستوى العالمي بموضوع البحث الحالي، فإن الإهتمام على المستوى العربي لم يحظ بالأهمية الكافية على حسب علمنا، حيث نلاحظ ندرة في الدراسات والبحوث المحلية، ومن هنا تحددت مشكلة البحث الحالي في الأسئلة التالية:

- 1- هل توجد فروق في الرفاهية النفسية لدى الطلبة تعزى لمتغير الجنس؟
 - 2- هل توجد فروق في الرفاهية النفسية لدى الطلبة تعزى لمتغير المستوى الدراسي؟
 - 3- هل توجد علاقة بين الذكاء الإنفعالي والرفاهية النفسية لدى طلبة جامعة الجزائر 2 ؟
3. فرضيات البحث:

- 1- توجد فروق في الرفاهية النفسية لدى الطلبة تعزى لمتغير الجنس.
- 2- توجد فروق في الرفاهية النفسية لدى الطلبة تعزى لمتغير المستوى الدراسي.
- 3- توجد علاقة بين الذكاء الإنفعالي والرفاهية النفسية لدى طلبة جامعة الجزائر 2.

الرفاهية النفسية وعلاقتها بالذكاء الإنفعالي لدى طلبة الجامعة.

4. أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

- الفروق بين الذكور والإناث في الرفاهية النفسية.
- الفروق بين طلبة الليسانس والماستر في الرفاهية النفسية.
- العلاقة بين الرفاهية النفسية والذكاء الإنفعالي لدى طلبة الجامعة.

5. أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث في الإستفادة من النتائج التي تسفر عنها نتائج هذا البحث في المجال النفسي والتربوي من خلال توجيه القائمين على العملية التربوية نحو العمل على تنمية الرفاهية النفسية لدى الطلبة في برامجنا التعليمية ، وتطوير مستويات الخدمات النفسية والتكفل النفسي الأفضل بفئة الطلبة، وتنظيم برامج تدريبية أو إرشادية لمساعدة الطلبة على تحقيق أعلى قدر ممكن من الرفاهية النفسية.

6. تحديد المفاهيم:

1.6. مفهوم الرفاهية النفسية:

هي مجموع المشاعر والأحاسيس التي تجعل الشخص يشعر بالإرتياح والتقبل لنفسه، مما يساهم في نظرة تقييمية ايجابية لحياته، فهي الدرجة التي يحصل عليها طلبة جامعة الجزائر 2 على مقياس الرفاهية النفسية ل (Ryff,1989)، والذي يشمل: الإستقلالية، تقبل الذات، العلاقات الإيجابية مع الآخرين، الإجابة البيئية، الهدف في الحياة، والنمو الشخصي.

2.6. مفهوم الذكاء الإنفعالي:

هو منظومة من القدرات الإنفعالية والشخصية والإجتماعية، تمنح الفرد القدرة على التكيف مع الصعوبات المحيطة والضاغطة، فهي الدرجة التي يحصل

براهيمي شيلي، سعيد الرحماني رومسدة.

عليها طلبة الجامعة على مقياس الذكاء الإنفعالي ل (Par-on & Parker, 2000) والذي يشمل: الكفاءة الشخصية، الكفاءة الإجتماعية، كفاءة إدارة الضغوط النفسية، الكفاءة التكيفية، كفاءة المزاج الإيجابي العام، كفاءة الانطباع الإيجابي.

7. الإجراءات المنهجية :

1.7. منهج البحث :

تم الإعتماد في هذا البحث على المنهج الوصفي وفق العلاقات المتبادلة والذي يركز حسب (منصور وآخرون، 2008) على وصف الظاهرة، وتحليلها، وتفسيرها للوصول إلى الاستنتاجات العلمية الصحيحة، والمنهج الوصفي يحقق للباحث فهما أفضل للظاهرة المدروسة عن طريق تحليل بنية الظاهرة المدروسة، وبيان العلاقة بين متغيراتها (فتون خرنوب، 2016، ص226).

2.7. عينة البحث :

تم اختيار عينة البحث بطريقة عرضية نهاية السنة الدراسية (2021/2020) وفي الاوضاع الحالية التي تمر بها الجامعة من اجراءات الحجر الصحي لذا بلغت عينة الدراسة (69) طالبا بجامعة الجزائر2، بحيث تكونت العينة من (14) ذكرو (55) أنثى، ومن (39) طالبا في مستوى الليسانس، و(30) طالبا في مستوى الماستر، والجدول التالي يوضح خصائص عينة الدراسة:

جدول رقم (01) : خصائص عينة الدراسة

المجموعات	التكرارات	النسب المئوية	
ذكور	14	20.29%	نوع الجنس
إناث	55	79.71%	
ليسانس	39	56.52%	المستوى الدراسي
ماستر	30	43.48%	

3.7. أدوات البحث :

1.3.7. مقياس الرفاهية النفسية لـ (Carol Ryff, 1989):

أعد مقياس الرفاهية النفسية كارول رايف (Carol Ryff, 1989) بهدف تقييم الرفاهية النفسية لدى الأفراد. ويتكون هذا المقياس من (42) بند، بمعدل (7) بنود لكل بعد من أبعاد الرفاهية الستة، ويطلب من المستجيبين تقدير مدى موافقتهم على فقرات المقاييس الستة على سلم ليكرت المكون من خمسة درجات تتراوح من معارض بشدة (1)، معارض (2)، محايد (3)، موافق (4)، إلى موافق بشدة (5)، وذلك بالترتيب في حالة العبارات الموجبة (22) وتعكس في حالة العبارات السالبة (20). ويتراوح متوسط الدرجة الكلية للشعور بالرفاهية النفسية ما بين [210-42] (نبيل الجندي وجبارة تلاحمة، 2 أفريل 2017، ص344).

وقد قامت رايف وزملائها بسلسلة من الدراسات باستخدام عينات كبيرة من مشاركين من خلفيات ثقافية وديموغرافية متنوعة، وقد خلصت نتائجها إلى تمتع مقاييس رايف للرفاهية النفسية بدرجة مرتفعة من الصدق والثبات في البيئة الأجنبية، إذ تم التحقق من الصدق البنوي للمقياس، وقد نتج عن التحليل العاملي التوكيدي بنية عاملية سداسية مقترحة للرفاهية النفسية.

وقد قامت العديد من الدراسات بالتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الرفاهية النفسية الحالي إذ أكدت نتائج دراسة (Abbott et al, 2006) بنية سداسية العوامل للرفاهية النفسية، كما تم تعزيز الصدق العاملي لمقياس الرفاهية النفسية في دراسة (Springer & Hauser, 2006) إذ برز نموذج العوامل الستة للرفاهية النفسية على أنه أفضل النماذج في تحقيق شروط حسن المطابقة. كما تمتع مقياس الرفاهية بدرجات مرتفعة من الثبات بطريقة ألفا

كرونباخ، وقد تراوحت معاملات الثبات بالنسبة للمقاييس الفرعية بين (0.69-0.85) (فتون خرنوب، 2016، ص 227-228).

2.7.3. مقياس الذكاء الإنفعالي لـ (Bar-on & Parker, 2000):

أعد هذا المقياس (Bar-on & Parker) وفقا لنموذج السمات أو النموذج المختلط، وهو من ضمن مقاييس التقرير الذاتي، أعد استنادا على الأبحاث التي أجراها (Bar-on) على المفهوم. وقد طبق على عينة تعد بالآلاف وعن فئات عمرية يتعدى سنها الـ (16 سنة)، وعلى مختلف الأجناس البشرية (عمر جعيجع وهامل منصور، 2015).

ويتألف المقياس من (60) فقرة ذات تدرج رباعي موزعة على (06) أبعاد (عمر جعيجع وهامل منصور، 2015، ص 158-159).

وحسب (عمر جعيجع وهامل منصور، 2015) فإن المقياس يعتمد على أربعة بدائل: لا تنطبق أبدا - تنطبق بدرجة بسيطة - تنطبق بدرجة متوسطة - وتنطبق بدرجة كبيرة، تعطى القيم (1-2-3-4) على التوالي في حالة الفقرات ذات الإتجاه الموجب، أما في حالة الفقرات ذات الإتجاه السالب يتم عكس الأوزان.

وتُرجم المقياس إلى العربية للمرة الأولى من طرف عجوة (2003) ثم رزق الله (2006)، وفي الجزائر قننه واستخرج خصائصه السيكمومترية في البيئة الجزائرية جعيجع (2015) على عينة من (669) طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة بولاية المسيلة. (بشير حبيش ومصطفى لكحل، ديسمبر 2018، ص 155)

الرفاهية النفسية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة.

4.7. المعالجة الإحصائية:

تم استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS): Ttest لحساب الفروق، معامل الارتباط بيرسون Pearson لحساب العلاقات بين المتغيرات.

8. عرض نتائج البحث ومناقشتها:

1.8. عرض نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها:

تنص الفرضية الأولى على أنه: " توجد فروق بين الطلبة والطالبات في الرفاهية النفسية" واختبار صحة الفرضية تم استخدام اختبار Ttest والنتائج مدونة في الجدول التالي:

الجدول رقم (02) الفروق بين الجنسين في الرفاهية النفسية

المتغير	المجموعات	الحجم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	Ttest	الدلالة الاحصائية
الرفاهية النفسية	ذكور	14	129	7,56	- 0,58	غير دال
	اناث	55	130,22	6,80		

يتضح من خلال نتائج الدراسة أن معامل Ttest بلغ (-0,58) وهي قيمة غير دالة مما يعني أنه لا توجد فروق بين الجنسين في الرفاهية النفسية وبالتالي عدم تحقق الفرضية الأولى.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (أبوهاشم، 2010) التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الرفاهية النفسية لدى الطلبة، وتختلف مع دراسة (Hasnein et al, 2014) التي توصلت إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في الرفاهية النفسية لصالح الإناث، ومن خلال ما تم استعراضه من اتفاق واختلاف في نتيجة هذه الفرضية، فإن هذه النتائج يمكن أن تعود إلى الإتفاق في الأهداف المشتركة بين الطلاب والطالبات في تحقيق التوافق والنجاح في الدراسة

براهيمي شبلي، سعيد الرحماني رومسدة.

والعيش حياة خالية من أي تعقيد، وبعبارة أخرى، يمكن القول أن لكل من الطالبات والطلاب حقوق وواجبات تفرضها الجامعة على كلا الجنسين، فعدم التفريق بين الجنسين في الحقوق والواجبات يؤدي إلى توحيد أهداف الطلبة وتحقيق علاقة صداقة واحترام بين الطلاب مما يعزز عدم وجود فروق بين الجنسين في الرفاهية النفسية .

2.8. عرض نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها:

تنص الفرضية الثانية على أنه : "توجد فروق في الرفاهية النفسية تعزي لمتغير المستوى الدراسي" ولاختبار صحة الفرضية تم استخدام اختبار Ttest والنتائج مدونة في الجدول التالي:

الجدول رقم (03) الفروق بين المستويات الدراسية في الرفاهية النفسية.

المتغير	المجموعات	الحجم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	Ttest	الدلالة الاحصائية
الرفاهية	ليسانس	39	128,15	7,09	2,58-	دال عند 0,05
النفسية	ماستر	30	132,33	6,01		

ويتضح من خلال النتائج السابقة أن قيمة Ttest بلغت (-2,58) وهي قيمة دالة عند مستوى 0,05 مما يعني أنه توجد فروق بين طلبة مستوى الليسانس ومستوى الماستر في الرفاهية النفسية لصالح طلبة الماستر أي أن طلبة الماستر يتمتعون برفاهية نفسية أكثر من طلبة الليسانس وبالتالي تحقق الفرضية الثانية .

حيث أتت هذه النتائج معارضة لدراسة (Galais F, 2012) بحيث توصلت إلى وجود مستوى مرتفع للرفاهية الذاتية لدى طلبة السنة أولى ليسانس بجامعة Angers بفرنسا.

الرفاهية النفسية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة.

وفي تحقيق قامت به مصلحة الطب الجامعي (SSU) في فيفري - مارس (2015) بجامعة Tours بفرنسا تبين أن طلاب الصيدلة ذو سن (23-25) لديهم هشاشة نفسية حسب تصريحاتهم، وإذا أردنا الاستفادة من هذه النتائج فإن هذه الشريحة العمرية تقابل فئة الماستر، أي يمكن القول أنه قد يعاني طلبة الماستر من هشاشة نفسية. هذا بالإضافة إلى دراسة قام بها الإتحاد الوطني الدولي للمتريبيين بفرنسا (ISNI) فإن 62,2% من طلاب الطب والمتريبيين يعانون من القلق (Jourdane C, 15/03/2018).

ويمكن القول أن هذا التناقض بين نتائج البحث والدراسات السابقة يمكن إرجاعه إلى اختلاف المجتمع والثقافة، بالإضافة إلى اختلاف التخصصات الدراسية، فطلبة العلوم الإجتماعية واللغات لديهم ضغط نفسي خاص بالدراسة أقل من طلبة الطب والصيدلة.

أما فيما يخص تمتع طلبة الماستر بجامعة الجزائر 2 برفاية نفسية أكثر من طلبة الليسانس، فيمكن تفسير هذه النتيجة بتعود طلبة الماستر على النظام الجامعي الذي يندرج ضمن تجاربهم الشخصية وقلة أيام الدراسة مقارنة مع الأيام الدراسية لمستوى الليسانس، بالإضافة إلى إمكانية عمل بعض طلبة الماستر، الأمر الذي يؤدي بهم إلى الإستقلالية وهي بعد من أبعاد الرفاهية النفسية الستة. كما أن عامل النمو والنضج يؤثر أيضا في مستوى الرفاهية النفسية، فكلما نضج الشخص كلما زاد تقليله وتصغيره من العوامل المعكرة لمزاجه.

ربما قد يعود مستوى الرفاهية النفسية المنخفض لطلبة الليسانس إلى التشوه المعرفي (التهويل)، فأهمية شهادة الليسانس مقارنة بشهادة الماستر التي هي شهادة تكميلية تجعل الطلبة يعطونها أهمية كبيرة، وبالتالي يضخمون كل ما هو متعلق بها، أي يتكون لديهم مخطط معرفي مشوه خاص بالشهادة، ما يؤثر سلبا على مستوى الرفاهية لديهم.

براهيمي شبلي، سعيد الرحماني رومسدة.

بالإضافة إلى معرفة طلبة الماستر انتقاء أصدقائهم على عكس طلبة الليسانس الذين لم يكونوا صداقات بعد، أي بعبارة أخرى، لدى طلبة الماستر علاقات ايجابية أكثر من طلبة الليسانس، وكما نعلم أن العلاقات الإيجابية مع الآخرين بعد من أبعاد الرفاهية فإنه من الطبيعي تمتع طلبة الماستر بمستوى رفاهية أكثر من طلبة الليسانس.

3.8. عرض نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها:

تنص الفرضية الثالثة على أنه: " توجد علاقة بين الذكاء الانفعالي والرفاهية النفسية لدى طلبة الجامعة" واختبار صحة الفرضية تم استخدام معامل الارتباط بيرسون والنتائج مدونة في الجدول التالي:

الجدول رقم (04) العلاقة بين الرفاهية النفسية والذكاء الانفعالي.

المتغيرات	معامل بيرسون	الدلالة الاحصائية
الذكاء الانفعالي	0,09	غير دالة
الرفاهية النفسية		

يتضح من خلال النتائج أن معامل الارتباط بيرسون بلغ (0,09) وهي قيمة غير دالة مما يعني أنه لا توجد علاقة بين الذكاء الانفعالي والرفاهية النفسية لدى طلبة الجامعة وبالتالي عدم تحقق الفرضية الثالثة.

حيث أتت نتائج هذه الدراسة مناقضة لنتائج دراسة (Augusto –Landa et al, 2010) التي هدفت إلى التحقق من العلاقة بين الذكاء الإنفعالي وسمات الشخصية، والرفاهية النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة عددها (259) من الذكور والإناث، وقد خلصت نتائجها إلى وجود علاقة ايجابية دالة بين الذكاء الانفعالي والرفاهية النفسية. ودراسة (صباح مرشود، 2020) حول الذكاء الإنفعالي وعلاقته بالرفاهية النفسية لدى طلبة جامعة تكريت على (150) طالبا

الرفاهية النفسية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة.

بالعراق، التي توصلت إلى أن هناك علاقة طردية بين الذكاء الانفعالي والرفاهية النفسية.

وهذا التناقض في نتائج هذا البحث ونتائج دراسات أخرى لا يعني على الإطلاق أن ثمة فريق يناقض فريقاً آخر، بل على العكس فإن النتائج تتكامل فيما بينها.

وعليه، يمكن تفسير عدم وجود علاقة بين الرفاهية النفسية والذكاء الإنفعالي في عدم استخدام الطلبة لذكائهم الإنفعالي من أجل تحقيقهم للرفاهية النفسية، أي لم يستغل الطلبة مهاراتهم الخاصة بالذكاء الانفعالي من أجل التمتع بالرفاهية النفسية، إلا أن هذه النتائج المتحصل عليها يمكن أن تكون انطلاقة لبحوث أخرى.

خاتمة:

بعد أن تناولنا في هذا البحث موضوع الرفاهية النفسية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة، حيث بدأنا البحث بالإشكالية التي طرحنا فيها التساؤلات والفرضيات، أهداف وأهمية البحث، والجانب التطبيقي الذي كان هدفه التحقق من فرضيات البحث. أظهرت نتائج البحث الحالي عدم وجود فروق بين الجنسين في الرفاهية النفسية، بالإضافة إلى وجود فروق بين طلبة مستوى الليسانس ومستوى الماستر في الرفاهية النفسية لصالح طلبة الماستر، كما تبين عدم وجود علاقة بين الذكاء الانفعالي والرفاهية النفسية لدى الطلبة .

في الختام يمكن القول أنه إنطلاقاً من هذه النتائج يمكن دراسة أسباب هذه النتائج لدى الطلبة من أجل تنمية الرفاهية النفسية لديهم، وتطوير مراكز التكفل النفسية والتوجيه الخاصة بالطلبة الجامعيين.

المراجع

- الجنيدي، نبيل. وتلاحمة، جبارة. (2016/04/02). درجات الشعور بالعاية النفسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل، مجلة الدراسات النفسية والتربوية، 11(2)، 337-351. محمل من الرابط:
https://www.researchgate.net/publication/319282128_Degrees_of_Psychological_Well-Being_among_Students_of_Palestinian_Universities_in_Hebron_Governorate/fulltext/59a0e882aca2726b90116454/Degrees-of-Psychological-Well-Being-among-Students-of-Palestinian-Universities-in-Hebron-Governorate.pdf
- المللي، سهاد. (2010). الذكاء الإنفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من المتفوقين والعاديين: دراسة ميدانية على طلبة الصف العاشر من مدارس المتفوقين والعاديين في مدينة دمشق، مجلة جامعة دمشق، 26(03)، 135-158. محمل من الرابط:
<http://www.damascusuniversity.edu.sy/mag/edu/images/stories/135-191.pdf>
- جعيجع، عمر. ومنصور، هامل. (2015/03/18). تقنين مقياس الذكاء الوجداني لبار- آون وجيمس باركر على البيئة الجزائرية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، 7(18)، 149-166. محمل من الرابط :
<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/37354>
- جولمان، دانييل. (2000). الذكاء العاطفي [ليلي، الجبالي]. الكويت: عالم المعرفة.
- حبيش، بشير. ولكحل، مصطفى. (2018/12). الخصائص السيكومترية لمقياس بار- آون للذكاء الوجداني، تطوير، 5(2)، 145-164. محمل من الرابط :
<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/69925>

- خرنوب، فتون. (2016). الرفاهية النفسية وعلاقتها بالذكاء الإنفعالي والتفاؤل: دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة دمشق، مجلة جامعة الإتحاد العربية للتربية وعلم النفس، 14(1)، 217 – 242. محمل من الرابط :

http://search.shamaa.org/PDF/Articles/SYAaujep/AaujepVol14No1Y2016/aaupj_2016-v14-n1_217-242.pdf

- Froment, B. et Gatesoupe, M. (octobre 2016). *Santé, bien-être et conditions de vie des étudiants de l'université de Tours en 2015*, Université François-Rabelais.

DOI : https://www.univ-tours.fr/medias/fichier/rapport-bien-etre-sante-ovetours-dec2016_1484225311080-pdf

- Galais, F. *La santé et bien-être des étudiants : une exploration auprès des étudiants des premières années de l'Université d'Angers.*

DOI : <https://hal.archives-ouvertes.fr/hal-02558553/document>

- Jourdane, C. (15/03/2018). *Université : des ateliers "bien-être" pour les étudiants en santé stressés.*

DOI : <https://www.letudiant.fr/lifestyle/Sante-mutuelle-et-assurance/universite-des-ateliers-de-bien-etre-pour-les-etudiants-en-sante-stresses.html>